مستقبل المهن القانونية في عصر الذكاء الاصطناعي

اعداد وتقديم: د. عبير يوسف أحمد

أستاذ القانون الخاص المساعد

القائم بأعمال رئيس مركز أبحاث المرأة

الجامعة الملكية للبنات

أهداف المحاضرة:

- فهم الفرق بين أتمتة المهام القانونية وتغيّر طبيعة الوظيفة القانونية.
- التعرف إلى أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في المهن القانونية المختلفة.
- الاطلاع على نماذج وتجارب عالمية لتطبيق الذكاء الاصطناعي في المجال القانوني، والتمييز بين الاستخدام الفعلي والتوجهات المستقبلية.
- اكتساب القدرة على اختيار أدوات الذكاء الاصطناعي المناسبة واستخدامها بمسؤولية، مع إدراك حدودها ومخاطرها المهنية والقانونية.

نبدأ بتساؤلات حول مستقبل المهن القانونية

- كيف ستبدو المهن القانونية خلال الأعوام القادمة؟
- هل سيؤدي الذكاء الاصطناعي إلى تقليص دور القانوني، أم سيغيّر طبيعة عمله والمهام التي يقوم بها؟
- هل سيؤدي التطور التكنولوجي إلى ظهور مجالات وأدوار مهنية قانونية جديدة لم تكن موجودة بالشكل الذي نعرفه اليوم؟
- وإذا كانت المهنة القانونية تتغير، فما المهارات التي يحتاجها طالب القانون والممارس القانوني اليوم ليكون مستعداً للمستقبل وقادراً على المنافسة فيه؟

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

الذكاء الاصطناعي هو: مجموعة من الأنظمة والتقنيات التي تمكن الآلات والبرمجيات من أداء مهام ترتبط عادةً بالقدرات البشرية، مثل:

- **فهم المعلومات وتحليلها.**
- **اكتشاف الأنماط والعلاقات بين المعلومات.**
- **التعلّم من البيانات والاستفادة منها.**
- **التنبؤ بالنتائج المحتملة وتقديم التوصيات.**
- **فهم اللغة وإنتاج النصوص والمحتوى.**
- **المساعدة في اتخاذ القرارات أو تنفيذها وفقاً للنظام المستخدم.**

ليس كل الذكاء الاصطناعي هو ChatGPT

فقد يُستخدم الذكاء الاصطناعي في:

التحليل والتصنيف
مثل تحليل آلاف الأحكام أو العقود واستخراج المعلومات منها.

التنبؤ
مثل تحليل البيانات السابقة لتقدير احتمالات معينة أو اكتشاف المخاطر.

معالجة اللغة
مثل البحث القانوني الذكي، الترجمة، تلخيص المستندات وتحليل النصوص.

توليد المحتوى
مثل إعداد مسودة عقد أو مذكرة أو مراسلة قانونية.

الأنظمة الأكثر استقلالية
التي يمكنها تنفيذ سلسلة من المهام واتخاذ خطوات لتحقيق هدف محدد مع تدخل بشري أقل، وهو ما يقودنا إلى التطورات الحديثة مثل **Agentic AI**.

إذا أصبحت الآلة قادرة على البحث، والتحليل، والتلخيص، والصياغة، والتنبؤ ...
فما الذي سيبقى من دور القانوني؟

الذكاء الاصطناعي في العمل القانوني	الذكاء القانوني البشري
يبحث في كميات ضخمة من التشريعات والأحكام بسرعة	يحدد ما هو السؤال القانوني الصحيح الذي يجب البحث عنه
يستخرج المعلومات والبنود والوقائع من المستندات	يحدد الأهمية القانونية لهذه المعلومات والوقائع
يقارن العقود والأحكام والنصوص ويكشف الاختلافات	يفسر الاختلافات ويقدر آثارها القانونية والعملية
يلخص القضايا والمستندات القانونية	يميز بين الوقائع الجوهرية والثانوية وفقًا لطبيعة النزاع
يولد مسودات للعقود والمذكرات والمرافعات	يختار الاستراتيجية والحجة والصياغة الأنسب للقضية أو العميل
يكتشف الأنماط ويقدم تنبؤات أو تقديرات للمخاطر	يمارس الحكم والتقدير القانوني في الحالات المعقدة أو غير المسبوقة
يقدم نتائج استنادًا إلى البيانات والتعليمات المتاحة	يوازن بين القانون، والعدالة، والمصلحة، والأخلاقيات المهنية
لا يتحمل المسؤولية المهنية عن النصيحة أو القرار	يتحمل القانوني المسؤولية المهنية والقانونية عن عمله وقراراته

Dr. Abeer Ahmed

هل بدأ بالفعل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل القانوني؟

البرازيل

2019

اعتمدت **محكمة العدل العليا في البرازيل** عدداً من أنظمة الذكاء الاصطناعي لدعم العمل القضائي، من أبرزها **Athos Sócrates/ Logos/**

وتهدف هذه الأنظمة إلى تسهيل التعامل مع العدد الكبير من القضايا وتسريع العمل القضائي، من خلال تحليل الملفات وتصنيف القضايا وتجميع القضايا المتشابهة، بالإضافة إلى المساعدة في إعداد الملخصات والتقارير ومسودات القرارات القضائية.

بدأ تطوير نظام Athosعام 2019، بينما أطلقت المحكمة أداة الذكاء الاصطناعي التوليدي Logos عام ٢٠٢٥ ويظل القاضي مسؤولاً عن مراجعة المخرجات والتقييم واتخاذ القرار القضائي النهائي.

استخدام الذكاء الاصطناعي مع ضوابط قضائية

إنجلترا

٢٠٢٣

أصدرت السلطة القضائية إرشادات بشأن استخدام الذكاء الاصطناعي من قبل القضاة وغيرهم من العاملين في القضاء .

لا تمنع الإرشادات الاستفادة من الذكاء الاصطناعي، لكنها تحذر من الأخطاء والتحيز ومخاطر إدخال المعلومات السرية في الأدوات العامة، وتؤكد المسؤولية الشخصية للمستخدم القضائي عن المواد التي تصدر باسمه.

الولايات المتحدة الأمريكية

2024

تحديد المعلومات التي تحتاج إلى حجب قبل الإفصاح

اعتمد مكتب الكحول والتبغ والأسلحة النارية والمتفجرات التابع لوزارة العدل الأمريكية، تقنيات تساعد في معالجة طلبات الحصول على المعلومات والوثائق.

وتهدف هذه التقنيات إلى تسهيل مراجعة كميات كبيرة من المستندات وتحديد المعلومات التي قد تتطلب الحجب قبل الإفصاح عنها، مثل بعض البيانات الشخصية أو الحساسة.

وتساعد الأداة في اكتشاف البيانات الشخصية، وتطبيق عمليات الحجب المتكررة، واقتراح مواضع إضافية للحجب استناداً إلى المستندات وعمليات الحجب السابقة.

ويظل المختص البشري مسؤولاً عن مراجعة الاقتراحات وتحديد الأساس القانوني للحجب والتأكد من صحة النتيجة قبل الإفصاح عن الوثائق.

المحاكم الذكية ودعم العمل القضائي

الصين

2024

تبنت المحكمة الشعبية العليا إطاراً واسعاً لاستخدام الذكاء الاصطناعي ضمن مشروع Smart Courts:

وتشمل الاستخدامات التي حددتها رسمياً:
المساعدة في فحص الأدلة، واقتراح القوانين واللوائح ذات الصلة، والعثور على القضايا المشابهة، والمساعدة في إنشاء ومراجعة الوثائق القضائية.

وتنص السياسة الرسمية صراحة على أن الذكاء الاصطناعي لا يجوز أن يحل محل القاضي في إصدار الحكم وأن النتائج التي يقدمها تظل مساعدة ومرجعية.

أدخلت محاكم المطالبات الصغيرة أدوات ذكاء اصطناعي توليدي ضمن منصتها الإلكترونية، في مجالين:

سنغافورة

٢٠٢٤-٢٠٢٥

- **ترجمة مستندات القضية :** توسعت الخدمة لترجمة مستندات، مثل إفادات الشهود ورسائل البريد الإلكتروني، إلى الصينية والماليزية والتاميلية.

- **تلخيص ملفات القضايا:** طورت محاكم سنغافورة أداة تعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي لتلخيص مستندات قضايا محاكم المطالبات الصغيرة .تساعد الأداة الأطراف غير الممثلين بمحامين والقضاة في الحصول على ملخصات واقعية لمستندات القضية وفهم الوقائع والأدلة بصورة أسرع، من دون أن تقدم نصيحة قانونية خاصة بالقضية .

مساعد ذكاء اصطناعي للقضاة وموظفي المحاكم

كوريا الجنوبية

2026

في فبراير ٢٠٢٦ أعلنت السلطة القضائية في كوريا الجنوبية التشغيل التجريبي لنظام داخلي يعتمد على الذكاء الاصطناعي التوليدي لدعم العمل القضائي.

تم تصميم النظام لتحليل المعلومات القضائية التي تمتلكها المحاكم، ومساعدة القضاة والموظفين في البحث عن المعلومات القانونية والوصول إلى السوابق والتشريعات والمراجع اللازمة للعمل القضائي

هل وصلنا فعلاً إلى القاضي والمحامي الروبوت؟

الولايات المتحدة الأمريكية - ٢٠٢٣

أعلنت شركة DoNotPay عن تجربة لاستخدام الذكاء الاصطناعي أثناء جلسة قضائية، بحيث يستمع النظام إلى المرافعات ويقترح على المتقاضي عبر سماعة أذن ما يقوله أمام المحكمة.

- لكن التجربة أُلغيت قبل تنفيذها بسبب إشكالات قانونية تتعلق بممارسة المحاماة دون ترخيص.

الصين – القاضي الافتراضي ٢٠١٩

اطلقت محكمة بكين للإنترنت قاضياً افتراضياً مدعوماً بالذكاء الاصطناعي، يتفاعل مع المتقاضين ويقدم لهم الإرشادات ويساعد في بعض المهام القضائية المتكررة.
لكنه لا يصدر الأحكام؛ فالذكاء الاصطناعي في المحاكم الصينية أداة مساعدة، بينما يبقى الحكم والمسؤولية القضائية للقاضي البشري.

Dr. Abeer Ahmed

- **إستونيا – القاضي الروبوت ٢٠١٩**
طُرحت فكرة تطوير نظام ذكاء اصطناعي للتعامل مع بعض المطالبات الصغيرة، واشتهرت إعلامياً باسم *Robot Judge* لكنها كانت مشروعاً قيد التطوير وليست قاضياً آلياً يعمل فعلياً في المحاكم.

- **كولومبيا – اعتماد استخدام ChatGPT قضائياً ٢٠٢٣**
استخدم القضاة ChatGPT كأداة مساعدة أثناء إعداد قرار قضائي. لا يصدر الذكاء الاصطناعي الحكم، وإنما يتم استخدامه ضمن العمل القضائي.

- **الولايات المتحدة الأمريكية - التحكيم والذكاء الاصطناعي ٢٠٢٥**
ظهرت أيضاً تطبيقات لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل ملفات بعض المنازعات ودعم عملية التحكيم، مع استمرار دور المحكّم البشري.

Dr. Abeer Ahmed

كيف يغير الذكاء الاصطناعي مستقبل المهن القانونية؟

الذكاء الاصطناعي لا يؤثر في جميع عناصر العمل القانوني بالدرجة نفسها. فهو أكثر قدرة على أتمتة أو تسريع المهام المتكررة والقائمة على معالجة المعلومات، بينما تظل المهام التي تتطلب حكماً قانونياً، وفهماً للسياق، وتقديراً للمصالح، وتواصلاً إنسانياً، ومسؤولية مهنية أكثر ارتباطاً بالقانوني.

المهنة ذاتها لا تختفي ...ولكن طريقة ممارستها تتغير

التمييز بين (المهنة) وبين (المهمة)

الوظيفة القانونية الواحدة تتكون من مجموعة كبيرة من المهام، بعضها قابل للأتمتة بدرجة عالية، وبعضها يحتاج إلى تعاون الإنسان مع الذكاء الاصطناعي، وبعضها يجب أن يظل خاضعاً للحكم والمسؤولية البشرية.

مفهوم أتمتة المهام القانونية

أتمتة المهام القانونية تعني: استخدام التكنولوجيا لتنفيذ مهمة محددة أو جزء من العمل القانوني بصورة آلية أو شبه آلية، مثل:

- البحث الأولي عن النصوص والأحكام.
- مراجعة المستندات.
- استخراج المعلومات ومقارنتها.
- إعداد مسودة أولية لعقد أو مذكرة.
- تصنيف القضايا وتنظيم الملفات.

أما الوظيفة القانونية فهي أوسع من مجموع هذه المهام: فهي تشمل فهم الوقائع والسياق، والتحليل القانوني، وتقدير المخاطر، واختيار الاستراتيجية، والتواصل والتفاوض، ومراعاة الاعتبارات المهنية والأخلاقية، وتحمل المسؤولية عن القرار.

قابلية الأتمتة تتبع طبيعة المهمة

مهام أسهل في المراجعة

مثل استخراج تاريخ أو معلومة محددة من عقد، ومقارنة نسختين من مستند، وترتيب الوقائع زمنياً، أو تلخيص نص قانوني محدد.
وفي هذه المهام، تظل إمكانية الرجوع إلى المستند الأصلي مهمة، لأنها تمكن القانوني من التحقق من دقة النتيجة واكتشاف أي خطأ أو نقص في المخرجات.

مهام تحتاج حذراً أكبر

مثل تقدير مصداقية الشهود، وتحديد الدفوع الجوهرية في النزاع، وتفسير قاعدة قانونية محل خلاف، أو تقدير أثر قرار معين في الحقوق والمراكز القانونية.
تتطلب هذه المهام قدراً أكبر من التقدير والحكم المهني وفهم الوقائع والسياق القانوني؛ ولذلك قد لا يكون الخطأ في مخرجات الذكاء الاصطناعي واضحاً أو قابلاً للاكتشاف بمجرد الرجوع إلى مستند واحد.

تصنيف أدوات الذكاء الاصطناعي في العمل القانوني

أدوات تحليل وتصنيف

تفرز المستندات وتستخرج البنود أو الأنماط من ملفات كثيرة. وقد تساعد في البحث الدلالي والتعرّف على النصوص.

أدوات توليد محتوى

تنتج ملخصاً أو مسودة أو ترجمة استجابةً لطلب مكتوب.

- تساعد أدوات التحليل والتصنيف القانوني في التعامل بكفاءة مع كميات كبيرة من المستندات والوثائق، من خلال تنظيمها وتحليل محتواها واستخراج المعلومات ذات الصلة.
- ويمكن استخدامها، على سبيل المثال، في مقارنة العقود، وتحديد البنود الرئيسية، والكشف عن أوجه التشابه والاختلاف بين المستندات.
- ويسهم ذلك في اختصار الوقت الذي تستغرقه أعمال البحث والمراجعة، بما يتيح للقانوني التركيز بصورة أكبر على التحليل والتقييم القانوني.

- تُستخدم أدوات توليد المحتوى في المجال القانوني للمساعدة في إعداد النصوص وتطويرها بصورة أسرع وأكثر كفاءة.
- **فبالنسبة لطلبة القانون:** يمكن أن تكون وسيلة لفهم المفاهيم والتدرب على البحث والصياغة القانونية.
- **بينما يستفيد منها الممارسون في:** إعداد المسودات الأولية للعقود والمذكرات والمراسلات، وإعادة صياغة النصوص وتحسينها.

ومع ذلك، لا يجب التعامل مع المخرجات باعتبارها نصوصاً قانونية جاهزة للاعتماد؛ بل يجب مراجعتها والتحقق من دقتها ومصادرها وملاءمتها للوقائع والنظام القانوني المعني، مع مراعاة متطلبات السرية وحماية البيانات.

أين يستخدم الذكاء الاصطناعي في العمل القانوني؟

البحث القانوني :الوصول إلى التشريعات والأحكام والمبادئ القانونية وتحليلها.

مراجعة المستندات :فحص كميات كبيرة من العقود والوثائق واستخراج المعلومات المهمة منها.

الصياغة القانونية :المساعدة في إعداد المسودات الأولية للعقود والمذكرات والمراسلات القانونية.

تحليل العقود :تحديد البنود والمخاطر والالتزامات ومقارنة العقود والنماذج.

إدارة القضايا والملفات :تصنيف المستندات، تنظيمها، واستخراج المعلومات ذات الصلة بالقضية.

الامتثال وإدارة المخاطر :متابعة المتطلبات التنظيمية والمساعدة في اكتشاف حالات عدم الامتثال.

كيف يمكن لأدوات الذكاء الاصطناعي توليد إجابة قانونية معينة ؟

- يعتمد النموذج اللغوي على الأنماط والعلاقات التي تعلمها من كميات كبيرة من النصوص لتوليد إجابة تتناسب مع السؤال المطروح.

- وفي بعض الأدوات، يمكن أن تستند الإجابة أيضاً إلى مستندات يقدمها المستخدم أو إلى مصادر قانونية محددة مرتبطة بالنظام.

- لكن توليد إجابة تبدو مقنعة ومصاغة بلغة قانونية سليمة لا يعني بالضرورة أنها صحيحة؛ فقد تتضمن الأداة معلومة غير دقيقة، أو تفسر النص بصورة خاطئة، أو تشير إلى حكم أو مصدر قانوني غير موجود أصلاً.

تختلف استخدامات أدوات الذكاء الاصطناعي باختلاف المهنة القانونية

المحامي: من إعداد الملف إلى بناء الاستراتيجية

- البحث الأولي في التشريعات والأحكام والمصادر القانونية.
- مراجعة كميات كبيرة من المستندات واستخراج المعلومات المهمة.
- إعداد ملخص أولي لملف القضية.
- مقارنة العقود والمذكرات والإصدارات المختلفة.
- إعداد مسودات أولية للمذكرات والمراسلات والعقود.
- تحديد نقاط أو حجج قد تحتاج إلى مزيد من البحث.
- تنظيم الوقائع والأدلة واعداد تسلسل زمني.

تقدير الاستراتيجية- المرافعة- الإقناع- التفاوض- فهم العميل- تقييم المخاطر- الحكم القانوني- المسؤولية المهنية.

القاضي :الذكاء الاصطناعي يدعم العدالة ولا يحل محلها

- تنظيم وتصنيف ملفات القضايا.
- البحث في السوابق والأحكام.
- تلخيص الملفات والمستندات الطويلة.
- استخراج الوقائع والتواريخ والعناصر المتكررة.
- الترجمة والمساعدة في إدارة المستندات.
- دعم بعض الأعمال الإدارية والإجرائية.

تقييم الأدلة، القناعة، وتفسير القانون، وضمان المحاكمة العادلة، ومعالجة التحيز، وتسبيب الحكم وتحمل المسؤولية عن القرار القضائي

المحكم والوسيط:

- تنظيم المعلومات
- تحديد موضوعات النزاع
- اعداد الملخصات
- تحليل المستندات
- استكشاف سيناريوهات محتملة للتسوية

تقدير الحجج والأدلة، إدارة الإجراءات، ضمان المساواة بين الأطراف، وتكوين القناعة، الثقة، الإقناع، إدارة المشاعر

الباحث والأكاديمي :لم يعد البحث عن المعلومة كافياً

- الاستكشاف الأولي للموضوع.
- تحديد كلمات البحث والمفاهيم المرتبطة به.
- تنظيم وتصنيف المصادر.
- مقارنة النصوص والاتجاهات القانونية.
- تلخيص كميات كبيرة من المواد.
- المساعدة في تحليل البيانات.
- تحسين بنية الكتابة والصياغة.

اختيار السؤال البحثي ـالنقد ـالتحقق من المصادر ـالمنهجية ـبناء الحجة ـالأصالة ـالتفسير القانوني.

المهنة	الاستفادة من الذكاء لااصطناعي
النيابة العامة	تنظيم الملفات، البحث، تحليل المستندات والأدلة الرقمية
مسؤول الامتثال	متابعة المتطلبات، تصنيف المخاطر، مراجعة المعاملات والوثائق
مدير العقود	تحليل البنود، مقارنة العقود، متابعة الالتزامات والمواعيد
الباحث القانوني	البحث والمقارنة والتلخيص والتحليل الأولي
الصياغة التشريعية	مقارنة التشريعات، اكتشاف التعارضات، دعم البحث المقارن
التوثيق	التحقق والتنظيم واستخراج البيانات وأتمتة بعض الإجراءات
المساعدة القانونية	الفرز الأولي للمسائل وتنظيم المعلومات وإعداد النماذج الأولية

كيف نختار أداة الذكاء الاصطناعي المناسبة؟

- قبل استخدام أي أداة يجب الإجابة على التساؤلات التالية:
- **ما المهمة التي أريد إنجازها؟**
  هل أريد البحث؟ التلخيص؟ مقارنة مستندات؟ مراجعة عقد؟ إعداد مسودة؟ تحليل كمية كبيرة من الوثائق؟
- **ما طبيعة المعلومات التي سأدخلها؟**
  هل هي معلومات عامة، أم بيانات شخصية، أم مستندات سرية تخص عميلاً أو قضية؟
- **ما مستوى الخطورة إذا أخطأت الأداة؟**
  الخطأ في تلخيص مستند يمكن اكتشافه بالرجوع إلى الأصل، لكن الخطأ في تفسير قاعدة قانونية أو اقتراح استراتيجية في نزاع قد تكون آثاره أكبر.
- **هل أستطيع التحقق من النتيجة؟**
  كلما زادت أهمية المهمة، زادت الحاجة إلى مصدر موثوق ومراجعة بشرية أعمق.

أبرز أدوات الذكاء الاصطناعي للقانونيين

الأداة	الفائدة القانونية
ChatGPT	البحث، التحليل، التلخيص والصياغة
CoCounsel Legal	البحث القانوني وتحليل المستندات والقضايا
Lexis+ with Protégé	البحث في التشريعات والسوابق والصياغة القانونية

البحث والتحليل والصياغة ومراجعة المستندات	Harvey
البحث القانوني المقارن وعبر أنظمة قانونية متعددة	Vincent AI – vLex
صياغة العقود ومراجعتها واقتراح التعديلات	Spellbook
مراجعة العقود واكتشاف البنود والمخاطر	LegalOn
البحث ومراجعة المستندات والصياغة القانونية	Legora

الاستخدام المسئول للذكاء الاصطناعي في العمل القانوني

- **لا تدخل معلومات سرية أو بيانات عملاء** قبل التأكد من سياسة الخصوصية وشروط استخدام الأداة.
- **لا تعتمد على المخرج كما هو**؛ راجع النصوص والوقائع والمصادر.
- **تحقق من الأحكام والمراجع القانونية**؛ فالذكاء الاصطناعي قد ينتج مراجع غير موجودة أو غير دقيقة.
- **استخدم مستوى من المراجعة يتناسب مع خطورة المهمة**؛ فتلخيص مستند ليس كإعداد رأي قانوني أو مذكرة للمحكمة.
- **تبقى المسئولية المهنية على القانوني**؛ استخدام الأداة لا ينقل إليها واجب العناية أو المسؤولية عن العمل النهائي.

((يمكن تفويض المهمة إلى الذكاء الاصطناعي، ولكن لا يمكن تفويض المسئولية المهنية إليه))

تحديد المهمة وحدود الاعتماد: تحديد الغرض من الاستخدام وما يمكن إسناده للذكاء الاصطناعي، وما يتطلب مراجعة وحكماً بشرياً.

اختيار الأداة وتقييم ملاءمتها: التأكد من ملاءمة الأداة للمهمة، وفهم قدراتها وحدودها ومصادر معلوماتها.

حماية السرية والبيانات: عدم إدخال معلومات سرية أو شخصية قبل التحقق من شروط استخدامها وتخزينها ومشاركتها.

التحقق من المصادر والسياق القانوني: مراجعة التشريعات والأحكام والمراجع الأصلية والتأكد من صحتها وحداثتها وانطباقها.

مراجعة االنتائج والبحث عمّا أُغفل: فحص الوقائع والافتراضات والاستنتاجات والانتباه إلى الأخطاء أو النقص أو التحيز.

الشفافية والأمانة المهنية والعلمية: الالتزام بمتطلبات الإفصاح عن استخدام الذكاء الاصطناعي حيث تنطبق، واحترام قواعد المؤسسة أو المحكمة أو الجامعة، وعدم اختلاق المراجع أو تقديم عمل غير متحقق منه باعتباره بحثاً موثوقاً.

الإشراف والتوثيق والمساءلة: تحديد من يتولى مراجعة مخرجات الذكاء الاصطناعي واعتمادها، وتوثيق المصادر وخطوات التحقق عند الحاجة. ويظل القانوني مسؤولاً عن النتيجة النهائية، وقادراً على تفسير رأيه القانوني وتبرير الأسس التي استند إليها.

من سيكون الأكثر قدرة على المنافسة؟

المنافسة في سوق العمل القانوني لن تكون ببساطة بين المحامي والذكاء الاصطناعي، لأن الذكاء الاصطناعي لا يؤدي جميع الأدوار التي يقوم بها القانوني، ولا يمتلك الحكم المهني والخبرة البشرية ذاتها.

بل ستكون المنافسة بصورة متزايدة بين:

قانوني لا يستخدم الذكاء الاصطناعي

قانوني يعرف كيف يستخدم الذكاء الاصطناعي بفعالية ومسئولية

لذلك، سيكون الأكثر قدرة على المنافسة هو القانوني الذي يجمع بين:

المعرفة القانونية +الحكم والتقدير البشري +القدرة على التعامل مع الذكاء الاصطناعي

هذا الجمع يمكنه من إنجاز بعض المهام بصورة أسرع، وتحليل كميات أكبر من المعلومات، وتحسين جودة الخدمات القانونية، مع الاحتفاظ بدوره الأساسي في التفسير والتقييم واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية المهنية

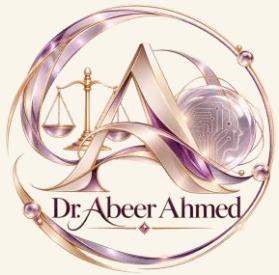

الذكاء الاصطناعي لا يغير المهن القانونية فحسب
بل يفتح الفرصة لمهن ووظائف قانونية جديدة

التكنولوجيا أصبحت نفسها موضوعاً للتنظيم القانوني، ولذلك سيتزايد الطلب على متخصصين يجمعون بين:

القانون +التكنولوجيا +الامتثال القانوني + الحوكمة

المهن القانونية الجديدة في عصر الذكاء الاصطناعي

التخصص في حوكمة الذكاء الاصطناعي

AI Governance Specialist

يضع المختص الإطار الذي يحدد كيف ومتى وتحت أي ضوابط تستخدم المؤسسة الذكاء الاصطناعي، ومن يملك صلاحية استخدامه، وما الأنظمة المسموح بها، وكيف تتم الموافقة عليها ومراقبتها.

يتم ذلك من خلال المشاركة في إعداد سياسات AI، وتحديد المسؤوليات، وإنشاء سجلات للأنظمة المستخدمة، وتصنيف المخاطر، ووضع إجراءات الموافقة والمراجعة البشرية والإبلاغ عن الحوادث.

كيف يستعد القانوني لهذه المهنة؟

التخصص في مجال الحوكمة، فهم أساسي لتقنيات الذكاء الاصطناعي، مهارات التحليل التنظيمي والتشريعي، تقييم المخاطر، صياغة السياسات، مهارات التواصل، فهم أعمال المؤسسة واحتياجاتها.

مسئول الامتثال للذكاء الاصطناعي

AI Compliance Officer

التثبت من أن تطوير واستخدام أنظمة داخل المؤسسة يتوافق مع القوانين واللوائح والسياسات الداخلية والمعايير المعمول بها.

يتم ذلك من خلال متابعة المتطلبات التنظيمية، مراجعات استخدامات ادوات الذكاء الاصطناعي، تحديد الالتزامات القانونية المرتبطة، توثيق الامتثال بها، ومتابعةالإجراءات التصحيحية عند اكتشاف مخالفة.

المهارات المطلوبة للاستعداد للمهنة:

خبرة في الامتثال القانوني والتنظيمي، معرفة القواعد والمتطلبات المنظمة للذكاء الاصطناعي، متابعة التطورات التشريعية والتنظيمية، البحث القانوني، أساسيات التدقيق والمراجعة، اعداد وتوثيق السجلات، تصنيف المخاطر،

مستشار قانوني للذكاء الاصطناعي

AI Regulatory Council ،AI Counsel

يتخصص في تقديم المشورة القانونية للمؤسسة بشأن تطوير الذكاء الاصطناعي وشرائه واستخدامه، ويحلل التشريعات الجديدة، ويراجع العقود والمخاطر والمسؤولية والخصوصية والملكية الفكرية المرتبطة به.

كيف يستعد القانوني لهذه المهنة؟

فهم تشريعات وتنظيم الذكاء الاصطناعي، أساسيات عمل تقنيات الذكاء الاصطناعي، قانون العقود، المسؤولية، حماية البيانات والملكية الفكرية، إضافة إلى القدرة على تحويل المخاطر القانونية إلى حلول عملية تفهمها الإدارة والفرق التقنية.

مختص سياسات وتنظيم الذكاء الاصطناعي

AI Policy & Regulatory Specialist

يتابع التطورات التشريعية والتنظيمية المتعلقة بالذكاء الاصطناعي، ويحلل أثرها على المؤسسة، ويساهم في إعداد السياسات والإرشادات والمعايير الداخلية بما يتوافق مع البيئة التنظيمية الخارجية.

كيف يستعد القانوني لهذه المهنة؟

التخصص في التحليل التشريعي والتنظيمي، الصياغة التشريعية والسياسات العامة، القانون المقارن، متابعة تنظيم الذكاء الاصطناعي عالمياً، والقدرة على تحليل أثر التشريعات على المؤسسات والأسواق.

مختص المخاطر القانونية للذكاء الاصطناعي

AI Risk Officer / AI Risk Specialist

يتولى تحديد وتقييم ومتابعة المخاطر الناتجة عن استخدام المؤسسة للذكاء الاصطناعي، مثل التحيز، القرارات الخاطئة، الخصوصية، الأمن، المسؤولية وعدم الامتثال، ويعمل على تسجيل هذه المخاطر ورفعها إلى الجهات المسؤولة ومتابعة طرق الحد منها.

كيفية الاستعداد لهذه المهنة:

اكتساب معرفة في إدارة المخاطر وتقييم آثار استخدام الذكاء الاصطناعي، مع فهم المسؤولية القانونية وحماية البيانات والقواعد المنظمة للذكاء الاصطناعي .كما يحتاج القانوني إلى القدرة على توقع المخاطر المحتملة، وتحليل آثارها، واقتراح الإجراءات المناسبة للحد منها.

مختص أخلاقيات الذكاء الاصطناعي

AI Ethics Officer / Responsible AI Specialist

يقيم الآثار القانونية والأخلاقية والاجتماعية لأنظمة الذكاء الاصطناعي، وخاصة قضايا التحيز والعدالة والشفافية والمساءلة وتأثير الأنظمة على الأفراد والفئات المختلفة.

كيف يستعد القانوني لهذه المهنة؟

اكتساب معرفة في أخلاقيات الذكاء الاصطناعي وحقوق الإنسان ومبادئ العدالة وعدم التمييز، مع فهم أساسيات عمل أنظمة الذكاء الاصطناعي وكيفية استخدامها للبيانات .كما يحتاج إلى مهارات في تقييم آثار هذه الأنظمة، واكتشاف مخاطر التحيز، والموازنة بين استخدام التكنولوجيا وحماية حقوق الأفراد.

مختص الخصوصية وحماية البيانات

Privacy & Data Protection Specialist

يتولى ضمان قانونية جمع البيانات ومعالجتها ومشاركتها والاحتفاظ بها، ومراجعة سياسات الخصوصية واتفاقيات معالجة البيانات وتقييم مخاطر استخدامها في أنظمة الذكاء الاصطناعي.

يتم الاستعداد لهذه المهنة من خلال:
التخصص في قوانين حماية البيانات والخصوصية، فهم مراحل التعامل مع البيانات من جمعها إلى حذفها، الإلمام بأساسيات الأمن السيبراني، فهم حوكمة البيانات، القدرة على تقييم مخاطر الخصوصية، وصياغة العقود والسياسات المتعلقة بجمع البيانات واستخدامها وحمايتها.

المستشار القانوني للأمن السيبراني
Cybersecurity Legal Counsel

يقدم المشورة بشأن الالتزامات القانونية المتعلقة بالأمن السيبراني، ويساهم في الاستجابة للاختراقات وتسريب البيانات، وحفظ الأدلة، والإبلاغ للجهات المختصة، ومراجعة العقود وتحديد المسؤولية القانونية عن الحوادث.

كيف يستعد القانوني لهذه المهنة؟

فهم قوانين الأمن السيبراني وحماية البيانات، الإلمام بالأدلة الرقمية، فهم قواعد المسؤولية القانونية، صياغة العقود التقنية، التعامل القانوني مع حوادث الأمن السيبراني والاستجابة لها، والقدرة على العمل والتواصل مع فرق الأمن السيبراني وتقنية المعلومات.

كيف يستعد طالب القانون من اليوم؟

إتقان الأساس القانوني: فهم القواعد القانونية ومصادرها، والتدرب على تحليل الوقائع، وتفسير النصوص، وبناء الحجج القانونية؛ حتى يستطيع الطالب تقييم مخرجات الذكاء الاصطناعي واكتشاف أخطائها.

تعلم استخدام الذكاء الاصطناعي بوعي: التدرب على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في البحث والتحليل والتلخيص والصياغة، مع التحقق من النتائج وعدم الاعتماد عليها دون مراجعة.

اكتساب فهم تقني أساسي: فهم مبسط لكيفية عمل الذكاء الاصطناعي، والبيانات والخوارزميات، والخصوصية والأمن السيبراني، دون الحاجة إلى أن يصبح القانوني مبرمجاً.

التدريب على حالات قانونية تطبيقية: استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل قضية، ومراجعة عقد، ومقارنة النصوص، وتقييم المخاطر، مع مراعاة السرية والمسؤولية المهنية.

استكشاف التخصصات القانونية الجديدة: التعرف على المجالات التي يتزايد الطلب عليها، مثل حوكمة الذكاء الاصطناعي، والامتثال، وحماية البيانات، والأمن السيبراني، وقانون التكنولوجيا.

في الختام ...

- **الذكاء الاصطناعي لن ينهي المهنة القانونية، لكنه سيغيرها.**
- سيغير كيف نبحث، وكيف نكتب، وكيف نحلل، وربما كيف نتخذ بعض القرارات ..
- لكن كلما ازدادت قدرة التكنولوجيا، ازدادت حاجتنا إلى قانوني يفهمها، ويسأل عنها، ويتحقق منها، ويعرف متى يستخدمها ومتى يرفض الاعتماد عليها.

- **المستقبل لن يكون للآلة وحدها، ولا للقانوني الذي يتجاهلها.**
المستقبل لقانوني يفهم القانون، ويواكب التكنولوجيا، ويبقى هو صاحب الحكم والمسؤولية.

- **فالآلة قد تساعدنا في الوصول إلى الإجابة.**
لكن القانوني هو من يقرر :هل هذه هي الإجابة التي تحقق العدالة؟